

الإستهلال

قال الله تعالى :

(فَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي- أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي- بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

صدق الله

العظيم

سورة النمل الآية {

{19}

الإهداء

إلى روح والدتي الطاهرة تغمدھا الله بواسع رحمته
إلى والدي العزيز إطل الله عمره ومتعہ بالصحة والعافية
إلى رفيقة دربي في حلي وترحالي .. بستان وريحانة قلبي
زوجتي أ. عايدة

إلى أبنائي قرة عيني

سمية

محمد

ربا

إلى من كانوا زخري وسندي في حياتي
إلى من شاركوني أحزاني وأفراحي

أخواني وأخواتي

إلى أساتذتي الإجلاء

إلى الأصدقاء والزملاء

إلى كل باحث عن الحقيقة والمعرفة- وإلى المتطلعين إلى غدٍ مشرق
إليكم جميعاً إهدي هذا الجهد العلمي

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، وسبحان الله العظيم عدد خلقه وزنه عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، الحمد لله أولاً وأخيراً والشكر لله الذي أمدني بالصحة والعافية ووفقني- لأتمام هذه الدراسة.

أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي اتاحت لنا هذه الفرصة للقيام بهذه الدراسة، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الجليل الدكتور بابكر إبراهيم الصديق الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ومن قبله الأستاذ الكريم الدكتور عبد العزيز محمود عبد المجيد فلهما كل التقدير والاحترام، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء هيئة التدريس كلية الدراسات التجارية على ما قدموه لنا من علمٍ وعطاء بلا حدود.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة إبتسام أحمد البشير التي قامت بطباعة هذه الدراسة. وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم ومد يد العون والمساعدة في اتمام هذه الدراسة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الباحث

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة هيكل التمويل وأثره في الأداء المالي للشركات المساهمة العامة في السودان ، وتتمثل مشكلة الدراسة في أن ليس هناك اهتمام واضح لما تمثله تركيبة الهيكل المالي وعدم الاهتمام ينصب أساساً في عدم الأخذ بالطرق والأساليب العلمية عند تحديد المزيج المناسب لهيكل التمويل بما يحقق أهداف الشركة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تشكيلة مصادر التمويل في أداء الشركات، وتحديد الكيفية التي يتكون بها الهيكل المالي الأمثل، مع بيان ودراسة العوامل التي تؤثر على قرار المفاضلة بين مصادر التمويل واختيار أنسبها.

اتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي لتحديد محاور الدراسة ووضع الفرضيات والمنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات الدراسة والتاريخي في عرض الدراسات السابقة والمنهج الوصفي التحليلي في أسلوب دراسة الحالة لمعرفة أثر هيكل التمويل على الأداء المالي للشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل).

اختلفت الدراسة فرضياتها لحل مشكلة الدراسة المطروحة وتمثلت الفرضيات في الآتي:

- الهيكل المالي للشركة يؤثر في أدائها.
- زيادة نسبة الديون إلى حقوق الملكية في الشركات تؤثر على التقلبات في الأرباح المحققة.
- زيادة نسبة حقوق الملكية إلى الديون في الشركات تؤدي إلى الاستقرار في أداء الشركة.

- الأخذ بالأساليب والطرق العلمية لبناء هيكل التمويل يؤدي إلى التوصل إلى مزيج مناسب لهيكل التمويل.
- لاختبار تلك الفرضيات قام الباحث بتحليل المؤشرات المالية لعينة الدراسة وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:
- يتأثر أداء الشركة بالتشكيلة التي يتكون منها هيكل التمويل، فهيكـل التمويل الأفضل يسهم في تعظيم قيمة الشركة السوقية من خلال تعظيم العائد المالي المتاح للمساهمين والقدرة على الوفاء بالأعباء الثابتة.
- زيادة نسبة الاقتراض في الهيكل المالي للشركة قد يؤدي إلى تحمل الشركة للمخاطر المالية وتتسبب هذه المخاطر في إفلاس الشركة وتصفيتها.
- اعتماد الشركة على أموال الملكية بنسبة أكبر من أموال الاقتراض في تمويل استثماراتها قد يؤدي إلى الاستقرار في أداء الشركة ويقلل من المخاطر المالية.
- إتباع الأساليب والطرق العلمية في المفاضلة بين مصادر التمويل واختيار أنسبها يتوقف على كفاءة إدارة الشركة وخبرتها في هذا المجال.
- بناءً على تلك النتائج قدم الباحث عدة توصيات أهمها:
- أن يشتمل هيكل التمويل الأفضل للشركة على مزيج من مصادر التمويل بحقوق الملكية والتمويل بالديون، وعدم التركيز على مصدر مالي واحد.
- أن تتم المفاضلة بين مصادر التمويل الذاتي والخارجي وتحديد الوزن النسبي لمساهمة كل منها في الهيكل المالي حسب الأرباح المحققة منها، وحسب دورها في تخفيض تكلفة الأموال الكلية.

- وضع سياسة تمويلية محددة ومتجانسة لتمويل استثمارات الشركة،
لأن التذبذب وعدم الاستقرار في السياسات يؤدي إلى تحمل مخاطر
قد تتسبب في إفلاس الشركة.

